

283894 - حكم التعامل مع التطبيقات والمواقع التي تدعي التعرف على السمات الشخصية لأصدقائك

السؤال

أود السؤال حول بعض التطبيقات والمواقع المنتشرة على الفيسبوك كثيرا هذه الأيام ، والتي تخبر عن حال أصحابه مثلا :
فلان يحفظ أسرارك ، فلان أكثرهم إخلاصا لك ، سوف يدافع عنك دائما ، فلان يعتبر مثل توأمك ، فلان يجلب لك المرح ، وما حكم نشر هذه الأمور ؟ والحكم الشرعي فيها ؟ وهل تأخذ حكم الأبراج ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على شيء من هذه التطبيقات .

لكن ، على وجه العموم ، فالذي نجزم به : أن الغيب لا يعلمه إلا الله ، فلا يمكن لأحد أن يعلم أن فلانا يحفظ سرّك ، أو يخلص لك ، أو يجلب لك المرح ، إلا إذا لازمه واطلع على حاله مدة ، أو كان هذا عبر إخبارك بمواقف عنه تنبئ عن ذلك ، ومع هذا يبقى الأمر في دائرة الظن.

فلو قلت مثلا: إن هذا الصديق أُسرَّ حين أراه ، وأتألم حين أفقده .

فهذا يعني : أنه يجلب لك السعادة !

ولو قلت : إن فلانا يتألم لألمي ، ويقف معي في الشدائد ، ويعينني في النوائب ، ولا يقصر في نصحي وإرشادي .

لقيل لك: إنه مخلص لك ، من حيث الظاهر ، والله أعلم بالسرائر.

لكن كما ترى ، هذا نوع من العبث وتحصيل الحاصل ، أو الرجم بالغيب والتكهن.

وعلى ذلك ؛ فلا يخلو حال هذه التطبيقات من أمرين:

الأول: أن تكون هذه التطبيقات تخبرك عن صفة صديقك بناء على المعطيات التي تذكرها ، وهذا يستطيعه كل أحد ، ولكن يبقى أن هذا حكم من حيث الظاهر ، وقد لا يكون الأمر على حقيقته ، فكم من مخادع ، ظهر بمظهر الصديق الأمين ، والعكس كذلك أيضا .

وكم ممن أحسن إلى صاحبه دهره كله ، وأكرم عشرته ، ثم آخذه صاحبه ، بذنب واحد ، أو خطأ ألم به ، فلم يذكر له سواه ، وآخذه به ، ونسي ما أحسن إليه ، وأسلف من المكرمات .

والثاني: أن تكون هذه التطبيقات لا تعتمد على معطيات تذكرها، وإنما تكتفي بذكر اسم الصديق، أو وقت ميلاده، أو صورته، أو صورة بروفائله، لتخبرك عن صفاته = فهذا كله من الكهانة ، وادعاء الغيب، ولا يجوز التعامل مع هذه التطبيقات، ولا تصديقها؛ لحديث صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) رواه مسلم (2230).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) رواه الترمذي (135) ، وأبو داود (3904) وابن ماجه (639) ، وصححه الألباني في "صحيح الترمذي".

وقد سبق في جواب السؤال رقم : (121011) بيان الفرق بين تحليل الشخصية المعتمد على أسس علمية، والآخر الذي هو نوع من الكهانة، فليراجع.

والله أعلم.